١٩٣٨

1938/01/01
L/P&S/12/2073 (8)

تقرير من ريدر وليم بولارد Mr. Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م، مرفقة طي رسالة سرية من بولارد إلى إيدن، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود وصل إلى مكة المكرمة قادما من الرياض ومنها انتقل إلى جدة حيث استقبل رسميا ممثلي الدول الأجنبية، وأجرى محادثة خاصة مع كل من الوزيرين المفوضين البريطاني والإيطالي. وكان لهذه الزيارة أثر كبير في تحريك السوق في جدة.

أما ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز فقد وصل إلى الخبر ثم زار الظهران لتفقد آبار النفط بدعوة من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في طريق عودته من البحرين. وأما الأمير فيصل فقد قدم إلى جدة واستلم أوراق اعتماد القائم بالأعمال المصري الجديد. وقد ترك انطباعا بالحيوية لدى الوزير المفوض البريطاني عند محادثته معه. كما أجرى فؤاد حمزة ويوسف ياسين اللذان قدما مع الملك عبدالعزيز محادثات مع الوزير المفوض البريطاني وبقي فؤاد حمزة في جدة بعد مغادرة الملك، وأصيب بنوبة مرضية أثناء وجوده فيها.

وفي مجال التعيينات تم تعيين الشيخ عبدالله الفضل مساعدا للنائب العام في مكة المكرمة الأمير فيصل، مع الاحتفاظ بمنصبه نائبا لرئيس مجلس الشورى. ويشير التقرير إلى صعوبة تمييز أعضاء الأسرة السعودية المالكة لكثرتهم. فعندما زار الأمير سعود البحرين لم يصحبه أخواه الأميران محمد وخالد، لكن تبين أنه كان بصحبته أميران يحمل كلاهما اسم خالد وآخران يحمل كلاهما اسم محمد.

وفي مجال الطيران لم يسجل التقرير أي حركة تذكر سوى الاستعراض الجوي الذي شاركت فيه ست طائرات سعودية يقودها أربعة طيارين سعوديين والمدربان الروسي والإيطالي بمناسبة استقبال الملك في جدة والاستعدادات المسبقة له.

وفي المجال الاقتصادي وافقت شركة نفط كاليفورنيا تكساس California Texas Oil Company بعد مقابلة ممثلها والاس Wallace مع الملك عبدالعزيز على مد السلطات السعودية بمنتوجات النفط والزيت من مستودعاتها في كينيا. وتعتبر هذه دفعة أولى مسبقة ريثما تبدأ آبار الأحساء بإنتاج النفط لتبدأ الشركة بتزويد الحكومة السعودية بالنفط

بلا مقابل. وبهذا المعنى لا يكون هناك خرق للاتفاق المعقود بين الحكومة السعودية وشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما (السودان) Gellatly, Hankey and Company (Sudan) التي تمثل شركة شل Shell، ويتحدث لناهان Lenahan عن المنتوجات النفطية من شرق أفريقيا كوسيلة لتقليل استياء الحكومة السعودية لفشل شركة ستاندرد كاليفورنيا العربية في العثور على النفط في الأحساء.

وفي المجال الطبي اصطحب نائب مدير الصحة العامة الطبيب غلام ميرزا رسول ومساعد الطبيب غلام حسين إلى مستشفى مكة، ويتحدث التقرير الذي قدماه عن تحسن ملحوظ. ويشير التقرير في مجال الاتصالات اللاسلكية إلى روح المبادرة لدى الملك عبدالعزيز من خلال تغطية البلاد بنظام لاسلكي يكون عاملا مهما في حفظ النظام، لكن كفاءة العاملين لا ترقى إلى المستوى الموجود في الغرب. وهذا ما تعاني منه شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية التي تنوي إنشاء اتصال لاسلكي خاص بين جدة والأحساء، أما الاتصال اللاسلكي بين السفارة البريطانية في بغداد والمفوضية البريطانية في جدة فقد أثبت عدم جدواه وتم الاستغناء عنه ولجأت المفوضية إلى الاتصال عن طريق مصر.

من جهة أخرى أصيبت السلطات السعودية بالأسف لوفاة الهندي الذي كان يشغل المقطرة في جدة. وقد طلب وزير المالية من عثمان الموظف في المفوضية البريطانية المساعدة. ويشير التقرير إلى هطول الأمطار بعد صلاة الاستسقاء، ويشير إلى أن من علامات «التقدم» الظهور المنظم لإعلانات أجهزة الراديو في صحيفة «صوت الحجاز». ويبين التقرير أن هذا التقدم لم يؤثر في وضع المرأة السعودية، وأن العديد من النساء المثقفات المسلمات من بينهن زوجات الموظفين الأجانب يجلسن في منازلهن في جدة.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربية يتحدث التقرير عن زيارة الأمير سعود للبحرين موضحا أن ممثلين من أسرة شيخ البحرين استقبلوه في الأحساء كما ذكر التقرير أنه أعلن أن مارتيل Martel المفوض السامي الفرنسي في سورية سيزور جدة، وقد أخبر فؤاد حمزة الوزير المفوض البريطاني أن هذه الزيارة ذات طبيعة خاصة وأن مارتيل عبر عن رغبته في زيارة المملكة لدى مقابلته يوسف ياسين في سورية، ويشير التقرير إلى أن الزيارة قد تأجلت.

ويذكر التقرير حدثين يتعلقان بالسعودية وسورية الأول هو الفيضانات في سورية والثاني مصادقة إمام اليمن على معاهدة الأخوة والصداقة العربية ويذكر التقرير مشروع جمع التبرعات لضحايا الفيضانات

وبرقية الشكر من البرلمان السوري، كما تلقى يوسف ياسين أيضا برقية أخرى من البرلمان السوري تعبر عن سرور أعضائه بمناسبة مصادقة إمام اليمن على معاهدة الأخوة والصداقة العربية.

ونشرت صحيفة «صوت الحجاز» مقالة افتتاحية تدعو إلى المساهمة في التبرع لصالح ضحايا الفيضانات في سورية. وقد ذكرت الصحافة المحلية إبرام عدد من المعاهدات السعودية اليمنية منها مصادقة إمام اليمن على معاهدة الأخوة العربية والتحالف المذكورة (بعد إدخال تعديلات كبيرة عليها) وملحق بمعاهدة الطائف لعام ١٩٣٤م يعرِّف بالحدود، واتفاقية حول كيفية تسوية النزاعات بين رعايا البلدين. وعلى صعيد آخر يشير التقرير إلى أن القائم بالأعمال الهولندي سمع عن توزيع إيطاليا للأموال على نطاق كبير في اليمن بعد توقيعها معاهدة معه.

وفي باب العلاقات الخارجية خارج الجزيرة العربية يورد التقرير ملخصا لفحوى المباحثات التي جرت بين الملك عبدالعزيز والوزير المفوض البريطاني حول عدد من المسائل. فبشأن العراق عبر الملك عبدالعزيز عن مخاوفه من مخططات بعض الأشخاص وخاصة نوري السعيد رئيس وزراء العراق للتدخل في قضية فلسطين بما يخدم طموحاتهم الشخصية، كما أشار الملك إلى حال عدم الاستقرار في العراق. وترد في هذا السياق إشارة إلى حكومة حكمت سليمان السابقة في العراق.

وعلى المسار اليمني كتب الملك عبدالعزيز إلى الإمام يسأله بعد عقد الاتفاقية الإيطالية اليمنية ماذا يكمن وراء هذه الاتفاقية. ويفصل التقرير في الحديث عن محاولات الحكومة الإيطالية بيع الأسلحة للحكومة السعودية واعتذار الملك عبدالعزيز عن شرائها من إيطاليا ورغبته في شراء أسلحة من بريطانيا. وفي مجال الطيران قال الملك عبدالعزيز بأنه يرغب في التخلص من الإيطاليين الذين يمكن استبدالهم بمسلمين، وسأل عما إذا كان بإمكان الحكومة البريطانية ترشيح شخص مصري أو عراقي، ويوضح التقرير أن ما كان يقصده الملك عبدالعزيز هو رئيس هيئة أركان ينصحه في جميع شؤون الأسلحة، أو خبير يتسلم أمور الطيران، ويقول التقرير إن الوزير المفوض البريطاني زكى هذا الاقتراح كوسيلة للتخلص من الإيطاليين وإرضاء الملك عبدالعزيز.

وعلى المسار الفلسطيني يشير التقرير إلى قلق الملك عبدالعزيز تجاه الموقف البريطاني في فلسطين وأن الملك لا يوافق على التقسيم لأنه لا يخدم القضية ولا يقدم حلا لها، ويبدو أنه لا يصدق أن التقسيم سيطبق أبدا، بل يعتقد أن هناك خططا بديلة تتم دراستها بدون علمه، وعبر عن أمله أن تخبره الحكومة

البريطانية بأية معلومات مهمة حول سياستها إزاء فلسطين بأسرع ما يمكن.

واعترف الملك بصعوبة موقف الحكومة البريطانية، ولم يشر الملك عبدالعزيز في محادثته مع بولارد إلى المسألة الحساسة بالنسبة له وهي حدود السعودية مع قطر وشيوخ الساحل المتصالح التي أرسلت المفوضية البريطانية مذكرة بخصوصها قبل المحادثة.

ويذكر التقرير أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية أبدت نية في التنقيب عن النفط في منطقة سلوى مما دفع الحكومة البريطانية لإرسال رسالة إلى الملك عبدالعزيز تطلب منه إيقاف عمليات التنقيب في المنطقة المتنازع عليها، ويفصل التقرير في رغبة الحكومة البريطانية تسوية هذه المسألة ويعرض ما جرى بهذا الخصوص منذ الاحتجاج الذي قدمه الملك عبدالعزيز إلى جورج رندل George W. Rendel أثناء زيارته للمملكة مرورا باجتماع بولارد مع فؤاد حمزة ويوسف ياسين وما جرى من محادثات بهذا الشأن.

ويرحب الرد السعودي على رسالة الحكومة البريطانية باقتراح إعادة فتح المفاوضات ويؤكد أن فشل المفاوضات حتى الآن هو بسبب عدم موافقة الحكومة البريطانية على الوضع الفعلي لما هو في حوزة الملك عبدالعزيز وتحت سيطرته، وتستفسر الحكومة السعودية عما إذا كان بالإمكان التوصل إلى تسوية نهائية بشأن الحدود قبل إرسال البعثة الطبوغرافية. أما فيما يتعلق بالتنقيب فقد أعلمت الحكومة السعودية شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية بالنقاط المتنازع عليها، وتعتقد الحكومة السعودية أن الشركة لن تتجاوز الأراضي السعودية وتفترض أن الشركات العاملة في الإمارات العربية لن تعبر الخط الذي حددته الحكومة السعودية، ويذكر التقرير تفاصيل أخرى في هذا المجال.

ومن جهة أخرى يشير التقرير إلى فهم يوسف ياسين لما قاله جميل مردم رئيس المجلس السوري الذي قال إنه موافق من حيث المبدأ على إعادة فتح خط سكة حديد الحجاز إذا تم إصلاحه، وتعتبر دمشق أن خط سكة حديد الحجاز جزء من أملاك الدولة، وكل دولة مسؤولة عن الجزء الواقع في أراضيها. وفي هذا السياق يشير التقرير إلى مذكرة يناير (كانون الثاني) ١٩٣٦م حول خط سكة حديد الحجاز وهي تلخص أعمال مؤتمر حيفا الذي انعقد في أكتوبر ١٩٣٥م، حيث لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها وأحيلت المسألة إلى الحكومات المعنية، ويرد ذكر الموقف السوري في إعلان لوزان (بومبار) Lausanne (Bompard) Declaration، كما يورد التقرير موقف الحكومة البريطانية من طلب الحكومة السعودية أن تصلح بريطانيا جزء سكة الحديد الواقع في الأراضي السعودية، ويرى بولارد

أنه لا فائدة ترجى من إعادة بناء سكة الحديد بالنسبة لبريطانيا، ويتفق مع هذا الرأي وزير الخارجية البريطانية.

على صعيد آخر عاد سيليتي Sillitti الوزير المفوض الإيطالي، أما محمد علي ظفر المترجم السابق في المفوضية الإيطالية فسوف يقيم في مكة المكرمة بينما سيستدعى باستكالدي Pasticaldi من جيبوتي إلى جدة. كما انتقلت شركة الشحن الإيطالية لازاريني Lazzarini إلى بناء قريب من المفوضية، وتقدم ديليكاتا Delicata الميكانيكي الإيطالي بطلب للحصول على وظيفة مهندس تقطير، لكن الأمير فيصل لا يرغب بتوظيف ديليكاتا لأن السعوديين لديهم ما فيه الكفاية من الإيطاليين.

وحازت أخبار الانتصارات اليابانية في الصين على اهتمام الناس في جدة. وفي نهاية الشهر تلقى الوزير المفوض البريطاني تعليمات بأن ينقل إلى الملك عبدالعزيز موقف الحكومة البريطانية من مقترحات اللجنة الملكية بشأن فلسطين لسنة ١٩٣٧م.

وفي باب المتفرقات زار سيد لال شاه نائب القنصل الهندي مكة المكرمة حيث استقبله الملك عبدالعزيز، ويجري تسجيل الحجاج الهنود دون حصول إشكالات، وسوف تبدأ الرحلات الجوية بين جدة والمدينة المنورة قبل بداية الحج وتنوي شركة سكندريا للملاحة البخارية الهندية Scindia Steam Navigation Company العمل على نقل الحجيج، كما وصل عدد من الحجاج الهنود إلى بغداد بنية متابعة طريقهم إلى مكة المكرمة المكرمة عن طريق النجف وحائل أو البصرة والرياض.

ويشير التقرير إلى الفندق الذي بناه بنك مصر في مكة المكرمة، وإلى مغادرة الوزير المفوض السوفييتي الذي أثار بعض المخاوف بين موظفي المفوضية، ولكن تبين أنه لم ينضم إلى كرخان Karakhan وكريستنسكي Krestinski بل أصابه المرض وهو في طريقه إلى وطنه. وينتهي التقرير بالإشارة إلى مهاجمة أحد الحجاج الجاويين للناس ومقتل أربعة منهم.

JD 4: 227-34

#FO 371/21905

1938/01/06
R/15/2/161 (1)

برقية من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تشير البرقية إلى برقية ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة الموجهة إلى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م حول الحدود السعودية. ويسأل فاول عن الوثائق الموجودة في بوشهر والتي ذكرها بولارد في برقيته. ويضيف أنه رغم تقديره

لحجج بولارد فهو يعتقد أن مقترحاته تضر بحقوق الشركة وشيخ قطر المعنيين بالامتياز النفطي الذي وافقت الحكومة البريطانية عليه، كما أن عبارة «في الوقت الحاضر» التي يقترحها بولارد قد توحي أن الحكومة البريطانية قد تنازلت للملك عبدالعزيز آل سعود عن المناطق المتنازع عليها. ويعرب فاول عن موافقته التامة على موضوع البعثة، مبينا اعتقاده أن السبب الوحيد لمعارضة السعوديين هذه الفكرة هو أن حججهم واهية، على حد زعمه.

AB 16.03: 98

1938/01/07
FO 371/21903 (1)

برقية من وزير الهند في لندن إلى دائرة الشؤون الخارجية في حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تنقل البرقية عن الوزير المفوض البريطاني في جدة قوله إن الملك عبدالعزيز آل سعود يريد التخلص من الإيطاليين في مجال الطيران ويطلب من الحكومة البريطانية أن ترشح له شخصا عراقيا أو مصريا ويعتقد الوزير المفوض أن الملك يريد رئيس أركان يبدي النصح حول جميع الأسلحة وإن لم يتوفر ذلك فهو يريد خبيرا في الطيران. وحيث إنه لا يتوفر في الوقت الراهن عراقيون أو مصريون يملكون المؤهلات المطلوبة فإن وزارة الخارجية البريطانية ترغب في معرفة إمكانية توفر هندي مسلم بهذه المواصفات وذلك لحرصها على تقديم المساعدة للملك.

1938/01/08
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير أن الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود غادر البحرين متجها إلى الخبر. ويشير التقرير إلى الأعطيات السخية التي قدمها الأمير سعود إلى عدد من الأعوان والمقربين لشيخ البحرين ولعدد من المشروعات الخيرية.

PDPG 12: 623-24

1938/01/09
R/15/2/161 (1)

برقية من الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، وهناك جزء محذوف منها.

يشير الوزير المفوض إلى برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج إلى وزارة الهند البريطانية مؤرخة في ٦ يناير، ويحيل إلى برقيتي المقيم السياسي المؤرختين في ١١ يناير و٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م ورسالته المؤرخة في ٣ مارس (آذار) من العام نفسه. ويوضح أن الصعوبة فيما يتعلق بالفقرة الثالثة من

البرقية المشار إليها هي ما يقوله السعوديون حول الحقائق الفعلية المتعلقة بالإدارة والسيادة.

1938/01/10
R/15/2/161 (1)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٩ ذي القعدة ١٣٥٦هـ الموافق ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة احتجاج الحكومة السعودية على محادثات جرت بين مسؤولين بريطانيين وممثلين عن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company، هما ممثل الشركة في جدة وهاملتون Hamilton ممثلها في لندن. ويبين وزير الخارجية السعودية أن الشركات لا دخل لها في المسائل الحدودية، فهي مسائل يجري بحثها عادة بين الحكومات. وأن هذه الشركات تعمل طبقا للتعليمات التي تصدرها لها الحكومة التي تتبع لها المناطق المعنية. ويبين الأمير فيصل أن وكيل وزارة الخارجية السعودية قد أوضح لبولارد التفسيرات التي يمكن أن تعطى لتدخل الحكومة البريطانية واتصالها مع شركة النفط مباشرة بالنسبة لهذا الموضوع.

AB 16.03: 106

1938/01/11
R/15/1/608 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تورد البرقية على لسان لانسلوت أوليفنت Lancelot Oliphant ملخصا للصعوبات المتعلقة بامتيازات النفط في المملكة العربية السعودية وقطر ومنها أن مطالبة السعودية لشركة نفط قطر بعدم تجاوز الخط الأقصى للحدود التي تطالب السعودية بها تعني عمليا الموافقة على المطلب السعودي، ومنها أيضا أن جبل نخش كان ضمن الامتياز الذي حصلت عليه الشركة وكان ذلك قبل مطالبة السعودية به. لذلك فإن أوليفنت لا يوافق على ما جاء في الفقرة الثالثة من الاقتراح الوارد في البرقية الموجهة من بولارد إلى وزارة الخارجية البريطانية والمؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

***AB 16.02: 63-64** *AB 16.03: 129-30*
#R/15/2/161

1938/01/11
R/15/2/161 (1)

برقية من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يقول المقيم السياسي البريطاني في بوشهر في صدد الإشارة إلى البرقية الصادرة من جدة بتاريخ ٩ يناير والمتعلقة بحدود المملكة العربية السعودية إنه لا يرى للمملكة أي نفوذ فعلي على منطقة جبل نخش، وإنها لا تقوم بإدارة المنطقة، وقد ثبت أن مطالبتها بهذا الجبل لا تقوم على أساس.

AB 16.03: 102

1938/01/11
R/15/2/161 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة تعليقا على صياغة نص المذكرة التي كانت الحكومة السعودية قد وجهتها بشأن مسألة الحدود، والذي جاءت فيه جملة: «إنهم لا يعتقدون أن منسوبي الشركة سيدخلون ما تعتبره حكومتنا أرضا تابعة لها»، وقد اقترح بولارد على فؤاد حمزة تعديل العبارة بالإشارة إلى الخط الحدودي كما ورد تحديده في المقترحات التي قدمتها الحكومة البريطانية. وتشير الرسالة إلى أن تصرف فؤاد حمزة بشأن هذا الموضوع كان غريبا فهو يقر أنه أعطى لبولارد التأكيد الشفهي الذي ذكره بولارد في برقيته رقم ٩٢ المؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول).

ويعتقد بولارد أن العبارة كانت من صياغة الملك عبدالعزيز آل سعود ويوسف ياسين وأن فؤاد حمزة لم يتمكن من تعديلها. ولا يعتقد بولارد أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company ستقوم في الوقت الحاضر بالتنقيب عن النفط في المنطقة المتنازع عليها.

AB 16.03: 99-100

1938/01/12
CO 732/79/15 (2)

مسودة رسالة من داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى رسل Wing-Commander H. B. Russel، وزارة الطيران البريطانية، وأزبورن Lieut.-Col. C. A. Osborne، وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل داوني نفسه.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م وتذكر أن الحكومة البريطانية أصدرت الكتاب الأبيض بشأن فلسطين تعلن فيه أنه سيتم تعيين لجنة فنية لمشروع تقسيم فلسطين، وسيطلب من رؤساء الأركان في المستقبل إعداد مذكرة لرئيس هذه اللجنة حول متطلبات الدفاع البريطانية في هذه المنطقة والجوانب الدفاعية المحلية من مشروع التقسيم. ولذا لم تعد هناك حاجة إلى الرد على رسالة وزارة الخارجية

البريطانية المؤرخة في ١٩ نوفمبر والموجهة إلى كل من وزارتي الطيران والحرب البريطانيتين في شأن الوضع على الحدود بين السعودية وشرقي الأردن. وعلى كل حال فإنه يظهر من تقرير جون جلوب John Glubb حول النشاطات السعودية في منطقة الحدود مع شرقي الأردن أنها ليست من النوع الذي يستدعي القلق.

AB 26.02: 47-48

1938/01/12
CO 831/45/3 (2)

رسالة من بولنوا P. K. Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى داوني F. H. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولنوا نفسه.

يشير بولنوا إلى رسالة داوني رقم 77006/ 1/37 وإلى رسالته إلى داوني رقم M. I. 4/ 2441 المؤرخة في شهر ديسمبر (كانون الأول) ويتحدث عن مخاوف شعر بها من انتشار فكرة أنه يمكن بطريقة أو بأخرى تحاشي الجغرافيا في مسألة تحديد الحدود، ويورد مثالا على ذلك اقتراح هنري كوكس Sir Henry Cox في رسالة إلى ميتشل Mitchell عدم ذكر التفاصيل على الخريطة في منطقة جبل الطبيق.

ويضيف بولنوا أن بإمكان السعوديين قياس خطوط الطول والعرض ويشير إلى احتمال قيام هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بتقديم المشورة لهم في المسائل الجغرافية ومن المستحيل تماما طمس معالم جغرافية دولة يعبرها باستمرار أناس قادرون على تحديد المواقع، ولابد أن تظهر الحقيقة. ويعرب بولنوا عن استنكاره لفكرة وضع تفاصيل غير صحيحة على خريطة حديثة، ويضيف بولنوا أنه قد تم الاتفاق على مبدأ تحديد جغرافية المنطقة ولكن هناك حاجة لمعرفة المنطقة المعنية معرفة محددة ودقيقة تماما.

AB 6.12: 397-98

1938/01/16
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، مؤرخ في ١٦ يناير ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن الشريف شاهين بن محسن وابنه، وهما مواطنان سعوديان، وصلا إلى الكويت من المدينة المنورة. وقد كانا في زيارة لمصر وشرقي الأردن والعراق وأقاما خلالها في ضيافة الأمير عبدالله بن الحسين والملك غازي بن فيصل. ويرافقهما الشريف سيف بن نصر الذي كان من حاشية ملك الحجاز علي بن الحسين. كما يذكر التقرير أن ناصر بن جاسم بن ثاني القطري مر بالكويت في طريقه إلى بغداد وهو يسافر

بوثيقة سعودية مصدرها الأحساء. ويذكر التقرير أيضا أن ابن مساعد أمير حائل يحقق في الخلاف الناشب بين فخذي الدهامشة والجبل من فرع العمارات من قبيلة عنزة اللذين تتزعمهما عائلتا ابن مجلاد وآل هذّال. وقد طلب الملك عبدالعزيز آل سعود من ابن مجلاد عدم دخول الأراضي العراقية قبل أن يقوم الملك عبدالعزيز بالاتصال بحكومة العراق والحصول منها على تعهد بحمايته.

PDPG 13: 7-9

1938/01/17
FO 371/21903 (3)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يرفق بولارد طي رسالته ترجمة لتعميم تلقاه من وزارة الخارجية السعودية يطلب من البعثات الأجنبية عدم الاتصال بأي من الوزارات أو الإدارات الحكومية ما عدا الخارجية السعودية، مشيرا إلى أن التعميم لا يذكر ما أخبره فؤاد حمزة به، وهو أن الغرض من التعميم هو القضاء على الدعاية التي تقوم بها البعثات الأجنبية. لكن بولارد يتوقع أن ينجح التعميم إذا ما اقترن بالإجراءات التي ذكرها حمزة في الحد من الدعاية الإيطالية.

ويقول بولارد إن الملك عبدالعزيز آل سعود أبلغه أنه يقوم بإيقاف صحف الدعاية الأجنبية بمجرد اكتشافها. وقد غضب الملك بشكل خاص من تصريح أدلى به في إريتريا موظف صغير سابق في جمارك جدة على أساس أنه المدير العام للجمارك السعودية، وهو موضوع أشار إليه ألان تروت .Alan C Trott في رسالة مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

ويعبر بولارد عن ثقته أن محاولة جادة ستبذل لمنع المفوضية الإيطالية من نشر الدعاية السياسية للنظام الفاشي الإيطالي في المملكة، وستصدر أوامر للمسؤولين السعوديين بعدم الاختلاط بأعضاء البعثات الأجنبية ما عدا في المناسبات الرسمية. ويشير إلى أن محمد علي ظفر مترجم السفارة الإيطالية الذي سيرسل إلى مكة المكرمة لن يلقى تشجيعا على زيارة المسؤولين السعوديين ما عدا منسوبي وزارة الخارجية. ويعبر عن أمله ألا يعيق هذا التعميم العمل في موسم الحج القادم كما حدث في موسم الحج السابق.

1938/01/18
CO 831/45/3 (1)

رسالة من بولنوا .Colonel P. K Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى داوني .F. H Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون

الثاني) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولنوا نفسه.

يشير بولنوا إلى رسالته المؤرخة في ١٢ يناير ويقول إنه كان يتحقق مما قيل عن عدم دراية السعوديين دراية واسعة بخطوط الطول والعرض فاستشار صديقا له وهو من علماء المياه لدى البحرية البريطانية. وقد قال عالم المياه إن العربي كثيرا ما يتمتع بالذكاء ولا تخفى عليه خبايا آلة السدس لقياس الأجرام السماوية واستخدام خطوط الطول والعرض في تحديد المواقع. ويشير أيضا إلى أن عددا من الطلاب العرب درسوا في الجامعات البريطانية وأن اهتمام العرب بالأجرام السماوية واضح في كون أسماء بعض النجوم تعود إلى أصول عربية.

AB 6.12: 399

1938/01/19
FO 371/21837 (3)

مذكرة بعنوان «محادثة مع الوزير السعودي» من جورج رندل George W. Rendel، الإدارة الشرقية بوزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، وموقعة من طرفه.

تخص المذكرة فحوى محادثة غير رسمية جرت في ١٣ يناير بين رندل وحافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن حول تعيين رندل وزيرا مفوضا لبريطانيا في صوفيا، العاصمة البلغارية. وقد أثار هذا الخبر مخاوف حافظ وهبة من وقع ذلك على موقف بريطانيا من القضية الفلسطينية حيث كان رندل من دعاة إعادة النظر في نتائج اللجنة الملكية البريطانية الخاصة بفلسطين. إلا أن رندل أوضح دواعي تعيينه للمنصب الجديد وأسباب قبوله به وأعرب عن أسفه لعدم التوصل إلى تسوية نهائية لقضية فلسطين قبل توجهه إلى صوفيا. وأشار رندل إلى الزيارة القريبة التي ستقوم بها الأميرة آليس Princess Alice واللورد آثلون Lord Athlone إلى المملكة العربية السعودية، مما يدل على أن مشاعر بريطانيا لا تزال طيبة تجاه المملكة العربية السعودية.

RSA 6.24: 515-17

1938/01/19
FO 371/21906 (4)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard المفوضية البريطانية في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يتحدث بولارد عن محادثة جرت بينه وبين الملك عبدالعزيز آل سعود بعد مأدبة أقامها الملك بمناسبة زيارة لورد بلهيفين Lord Belhaven للسعودية. ويعطي بولارد موجزا عن خدمة بلهيفين في السلك السياسي في العراق والكويت ونجد. حيث أرسل في مهمة إلى الملك عبدالعزيز لكن مهمته لم تطل إذ حل محله هاري سينت جون فلبي Harry St.

John Philby. لكنه أعجب بالملك كثيرا، كما استضاف كلا من الأميرين سعود ومحمد أثناء زيارتهما لندن. وجاءت زيارة بلهيفين الأخيرة في يناير ١٩٣٨م بناء على اقتراح من الأمير سعود. وقد سر الملك بهذه الزيارة واستمتع بحديثه مع بلهيفين. ويصف بولارد المأدبة التي أقيمت والتي حضرها الأمير فيصل بن عبدالعزيز وجولت Goult ويوسف ياسين وفؤاد حمزة بالإضافة إلى الملك وبلهيفين وبولارد، ويقول إن معظم الحديث دار عن الأيام الخوالي وخاصة زيارة بلهيفين للرياض عام ١٩١٧م، ومعارك الملك عبدالعزيز مع ابن رشيد.

وبعد مغادرة بلهيفين، تحدث الملك عنه بتقدير ومودة كبيرين، ولاشك أنه حسب قول بولارد تأثر بالمودة الصريحة التي أبداها بلهيفين في تصرفاته وحديثه. ويقارن بولارد بين تصرف الملك مع بلهيفين وتصرفه مع فلبي الذي لا ينم عن صداقة واحترام حقيقيين، ويعلق قائلا إن الملك لا يخدعه تقليد الغربيين للعادات العربية وارتداؤهم ملابس العرب.

RFA 1.55: 695-98

1938/01/19
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، مؤرخ في ١٩ يناير.

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين تحملان بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن شيخ البحرين حمد بن عيسى آل خليفة غادر البحرين متجها إلى جدة لأداء فريضة الحج. ويقول التقرير إن أمير الأحساء توسط لدى شيخ قطر للسماح لبعض رجال قبيلة نعيم بجمع مواشيهم من قطر لكن الشيخ رفض ذلك واقترح أن يقوموا بتعيين وكيل لهم للقيام بذلك.

PDPG 13: 15-16

1938/01/21
R/15/2/161 (2)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى برقية وزارة الخارجية البريطانية رقم ٦ ويسأل عما إذا كانت إحدى فقراتها جوابا على برقيته المؤرخة في ١١ يناير. ويبين بولارد أن الحكومة السعودية تعطي لنفسها الحق في الافتراض أن امتياز شركة نفط العراق لا يشمل المنطقة المتنازع عليها. ويعتقد بولارد أن من الضروري إعلام الحكومة السعودية بصورة واضحة أن امتياز الشركة يغطي تلك المنطقة، كما يقترح إضافة جملة جديدة إلى المذكرة المقترح إرسالها إلى الحكومة السعودية

مفادها أن قبول الحكومة البريطانية بحدود تقع على مسافة كبيرة باتجاه الشرق مما تعتبره الحدود القانونية وهي الخط الأزرق يظهر روح المودة والرغبة في المصالحة. ويضيف بولارد بأن شيخ البحرين سوف يمر بجدة قبل العودة إلى بلاده، ويريد بولارد تأجيل إرسال المذكرة إلى الحكومة السعودية إلى ما بعد مروره لأن الحكومة السعودية تبدي حفاوة كبيرة به.

AB 16.03: 107-08

1938/01/22
CO 732/82/11 (2)

رسالة من لانسلوت أوليفنت Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، إلى كوزمو باركنسون Sir Cosmo Parkinson، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م وتحمل توقيع أوليفنت.

تقول الرسالة إن أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية يرى من المناسب توضيح الطابع الشخصي للزيارة التي ستقوم بها الأميرة آليس Princess Alice وزوجها اللورد آثلون Lord Athlone إلى المملكة العربية السعودية، وبيان أنها لا ترمي إلى التخفيف من انزعاج الملك عبدالعزيز آل سعود بسبب القضية الفلسطينية. لكن إيدن واثق أن الملك سيسر لهذه الزيارة.

وتشكك الرسالة في احتمال أن يتطرق الملك عبدالعزيز إلى المسائل ذات الطابع السياسي في حديثه مع ضيفيه، ولكن إن فعل الملك ذلك فيرى إيدن أنه ينبغي على اللورد آثلون أن يمتنع عن الخوض في موضوع فلسطين ويفضل أن يوضح للملك عبدالعزيز أن الأمور السياسية هي من اختصاص الحكومة البريطانية وليس العائلة المالكة، وبالتالي فمن الأفضل تركها بين يدي الوزير المفوض البريطاني في جدة، الذي هو على علم بكل المسائل.

RFA 1.58: 717-18

1938/01/22
CO 831/45/3 (1)

رسالة من إذرنجتون-سميث R. S. Etherington-Smith، وزارة الخارجية البريطانية، إلى لوك S. V. Luke، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل إذرنجتون-سميث نفسه.

يقول إذرنجتون-سميث في رسالته إنه تلقى نسخة من تقرير دوسون Squadron-Leader Dawson المؤرخ في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٧م حول المهمة الاستطلاعية التي قام بها على الحدود بين نجد وشرقي الأردن، مرفقا برسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول)، وهو يطلب نسخة من خريطة منطقة الحدود من المدورة إلى المعيزلة والتي تحمل رقم ٣، مشيرا إلى أن وزارة الخارجية البريطانية لم تتلق نسخة منها. ويبين إذرنجتون-سميث أن هذه الخريطة ستكون مفيدة عند

مناقشة الاقتراحات الأخيرة التي تقدم بها بولنوا Colonel P. K. Boulnois.

AB 6.12: 400

1938/01/20-22
FO 371/21903 (5)

مذكرة داخلية من مذكرات وزارة الخارجية البريطانية حول حديث هاتفي جرى مع إيلي Squadron-Leader Ely من وزارة الطيران البريطانية بشأن موضوع طلب الحكومة السعودية لمستشار جوي، وهي مكونة من سجل للمخابرة المذكورة أعده برنان T. V. Brenan مؤرخ في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م ومذكرة موقعة من قبل برنان ومؤرخة في اليوم نفسه، وتعليق يحمل توقيع جورج رندل George W. Rendel مؤرخ في اليوم التالي، وحاشية مؤرخة في ٢٢ يناير.

ذكر إيلي في مخابرته الهاتفية أن من المستحيل إيجاد شخص عراقي أو مصري مناسب لمنصب مستشار جوي للملك عبدالعزيز، وأشار إلى إمكانية تعيين ضابط اتصال جوي بالمفوضية البريطانية في جدة يستطيع تقديم المساعدة العملية للملك لإعادة تنظيم سلاحه الجوي. ويذكر إيلي أنه تحدث هاتفيا لإعطاء فرصة لوزارة الخارجية لإرسال رد مشجع إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard.

ويقترح برينان إرسال برقية إلى بولارد لإعلامه رد وزارة الطيران وحكومة الهند البريطانية باستحالة العثور على شخص مسلم يفي بالمطلوب. ويشير برينان إلى أن من الممكن إطلاع بولارد على اقتراح تعيين ضابط الاتصال الجوي ويقوم هو بطرح الاقتراح على الملك عبدالعزيز آل سعود إذا وجد ذلك مناسبا. وتذكر حاشية على مذكرة برينان أنه تم تقديم مسودة للبرقية بعد التشاور مع باجلي Baggallay.

ويعلق رندل أن من المشجع جدا أن تبدي وزارة الطيران البريطانية استعدادها لإرسال ضابط جوي إلى جدة تحت أي صفة وهو يعتقد أن ذلك سيكون له تأثير نفسي على الملك عبدالعزيز، وأن مما يساعد الأمور هو أن وزارة الطيران ستدفع راتب الضابط المذكور ولن تطلب من الحكومة السعودية أي تعويض مالي.

ويضيف أن الضابط سيكون مفيدا لبولارد وسيستطيع جمع معلومات عن السعودية، وسيقوم في الوقت نفسه بتقديم المشورة للملك عبدالعزيز فيما يتعلق بإنشاء قواته الجوية. لكنه يناقش اللقب المناسب لهذا الضابط، ويستشهد في هذا الصدد بما حدث عند إرسال جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury إلى جدة لهدف مماثل حيث تم تعيينه ملحقا فخريا، كما يشير إلى قرار مجلس الوزراء البريطاني في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) الذي طلب من وزارة الخارجية طرح اقتراحات مختلفة لكسب ود الملك

عبدالعزيز. لذلك يقترح بولارد تعيين الضابط بنفس لقب ديجوري، ويرى عدم الاستعجال في الإبراق إلى بولارد خاصة وأنه سيقابل الملك عبدالعزيز عدة مرات في الأسابيع القادمة بمناسبة زيارة الأميرة آليس Princess Alice واللورد آثلون Lord Athlone.

وتقول الحاشية إن السعوديين قد يرفضون الفكرة لكن كاتب الحاشية يحبذها إلى حد بعيد لذلك يطلب إرسال البرقية حسب التعديل الذي أدخل عليها.

1938/01/23
R/15/2/161 (3)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تفيد الرسالة أن بولارد قد تحادث مع لناهان Lenahan مدير فرع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في جدة، واتفقا على ألا تدخل الشركة المناطق المتنازع عليها. وقد تضايق فؤاد حمزة من تصرف الحكومة البريطانية المتمثل في إجرائها محادثات بشأن مسألة الحدود مع شركة النفط، إذ بدا ذلك وكأن البريطانيين يتدخلون في مسألة تخص الحكومة السعودية وشركة النفط وحدهما. ويرفق بولارد ترجمة لاحتجاج خطي مؤرخ في ١٠ يناير، ويقترح الرد على الحكومة السعودية بأن إجراء بريطانيا لتلك المحادثات مع الشركة النفطية لا يرتكز على عدم ثقة بالحكومة السعودية، وإنما هو إجراء يتماشى مع ما يجري في العادة حين تمارس شركات نفطية مهمة أعمالها في مناطق متجاورة.

AB 16.03: 103-05

1938/01/25
FO 371/21856 (52)

التقرير السنوي عن العراق لعام ١٩٣٧م، وهو مرفق طي رسالة من جيمس مورجان James Morgan، السفارة البريطانية في بغداد، إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يشير التقرير في صدد الحديث عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية إلى شكاوى الحكومة العراقية، ممثلة في حكمت سليمان رئيس الوزراء والدكتور ناجي الأصيل وزير الخارجية، لدى السفارة البريطانية من النشاطات الاستفزازية التي يقوم بها إبراهيم بن معمر القائم بالأعمال السعودي في بغداد، وتسعى إلى تحسين صورة الملك عبدالعزيز آل سعود وتشويه صورة الملك غازي والحكومة العراقية لدى شيوخ القبائل العراقية. ولدى زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز لبغداد في شهر أبريل (نيسان)

قدمت الحكومة العراقية إليه وإلى حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن شكاوى طويلة من تصرفات إبراهيم بن معمر. ويبيّن التقرير دور الأمير سعود الإيجابي في إقناع الملك عبدالعزيز بإزاحة ابن معمر عن منصبه، وقد تم تعيين محمد عيد الرواف مكانه، وقد أثر هذا الإجراء الإيجابي على تنقية الأجواء السياسية بين البلدين.

ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز أبلغ الحكومة العراقية في شهر يونيو (حزيران) بموافقته على انضمام اليمن إلى معاهدة ١٩٣٦م، ويتساءل التقرير عن مدى تأثير ذلك على العلاقات السعودية العراقية. كما يبيّن التقرير مدى سعادة الأمير سعود بن عبدالعزيز بالحفاوة التي لقيها أثناء زيارته الرسمية للعراق في نهاية مارس (آذار) ١٩٣٧م والتي رافقه فيها حافظ وهبة، سواء من قبل الحكومة العراقية أو من قبل السفارة البريطانية. وبالمقابل يبين التقرير وجود تنافس كبير بين العراق والسعودية على الزعامة في الوطن العربي وخاصة حول مسألة فلسطين، وعدم توصل الطرفين إلى موقف موحد من سياسة الحكومة البريطانية الساعية إلى تقسيم فلسطين، كما يذكر خوف الجانب السعودي من نوايا العراق.

ويذكر التقرير في مجال الحديث عن العلاقات العراقية اليمنية أن الملك غازي اقترح على الإمام يحيى إرسال وفد إلى اليمن للتوصل إلى التزام اليمن بمعاهدة الأخوة والتحالف بين السعودية والعراق، لكن الإمام أوضح أنه يفضل معاهدة جديدة لا يرد فيها ذكر عصبة الأمم. وقد تم بالفعل إرسال وفد عراقي والتوصل إلى معاهدة جديدة. ويرد ذكر هذه المعاهدة ضمن قائمة المعاهدات والاتفاقيات التي عقدها العراق خلال هذا العام.

FOARA 2: 325-76

1938/01/26
R/15/2/161 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يبين بولارد أن النصف الثاني من الفقرة التي يجري الحديث عنها من برقيته رقم ١٤ غير صحيح إذا أخذ بمفرده، باعتبار أن الحكومة السعودية طالبت بجبل نخش وخور العديد في أبريل (نيسان) ١٩٣٥هـ، لذلك يجب قراءة الفقرة بأكملها، فالتأكيد الوارد فيها مرتبط بتعريف للخط الأخضر، فمن الواضح أن الحكومة البريطانية لا تعتبر أي منطقة واقعة شرقي الخط الأخضر موضع نقاش. وقد لا يكون اختيار الكلمات ممتازا لكن المعنى واضح من سياق الكلام الوارد في البرقية، ولا يمكن قبول الاحتجاج السعودي على جملة معزولة عن السياق بعد مرور أكثر من سنتين على كتابتها.

AB 16.03: 109

1938/01/27
R/15/2/161 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تتضمن البرقية رد وزارة الخارجية البريطانية على النقاط الواردة في برقية بولارد المؤرخة في ٢١ يناير والمتعلقة بالحدود الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية. ويقول وزير الخارجية البريطانية إن المعنى الدقيق للفقرة الرابعة من رسالة ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert إلى يوسف ياسين المؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٥م مبين في برقية وزارة الخارجية السابقة مباشرة لهذه البرقية، وكذلك الأمر بالنسبة لحجم مطالب الملك عبدالعزيز آل سعود الحدودية. ويفضل وزير الخارجية عدم الخوض في موضوع مدى سريان الخط الأزرق لكن يمكن لبولارد أن يذكره في مجال الإشارة إلى أن الحكومة البريطانية قدمت أقصى حد من التنازلات. وتطلب الوزارة من بولارد أن يكون رده على الحكومة السعودية بأسلوب المصالحة.

AB 16.03: 113

1938/01/27
R/15/2/161 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يوافق وزير الخارجية البريطانية بصورة عامة على ما جاء في برقية بولارد المؤرخة في ٢٦ يناير، ويبين أن ما ورد في الفقرة الرابعة من رسالة ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert إلى يوسف ياسين المؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) عام ١٩٣٥م، لم يكن المقصود منه التأكيد أن امتياز النفط في قطر لا يتعدى الحد الأقصى للمناطق التي يطالب بها الملك عبدالعزيز آل سعود، بل إن هذا الامتياز لا يتجاوز الخط الأخضر.

وتفيد البرقية أيضا أن حكومة الملك عبدالعزيز لم تطالب بمنطقة جبل نخش إلا بعد أن شملها امتياز نفط قطر. وتعبر البرقية عن شك وزارة الخارجية البريطانية في الدوافع التي جعلت فؤاد حمزة يثير أسئلة حول هذه النقطة. وتذكر البرقية احتمال تعاون شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited مع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company بشأن امتياز نفط قطر.

AB 16.03: 111-12

1938/01/31
L/P&S/12/3758 (4)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن

الفترة ١٦-٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٣١ يناير.

يتحدث التقرير عن مواقع قبائل مختلفة بدءا بقبيلة الظفير، فيبين أن عجمي السويط يخيم في أم غار على الحدود السعودية العراقية، بينما توجه أتباعه إلى داخل الأراضي العراقية، وأن العريف يخيمون في الجريبعات ويستقون من خضر الماء، وأن هذا الفرع يعتبر سعوديا أكثر منه عراقيا، أما بنو حسن فهم في كلوة Chilwa داخل الحدود العراقية. وبالنسبة لقبيلة العوازم النجدية فمعظمها في الكويت قرب شقة ابن شقير والرقعي والباطن. وتستقي أجزاء من قبيلة سبيع النجدية من الوقبا بينما يوجد آخرون شرقي الباطن. وتوجد أجزاء من قبيلة بني خالد النجدية بين شقة الثويبة وأم الرويسات في الأراضي الكويتية. وبالنسبة لقبيلة شمر العراقية توجد أجزاء من عبدة في القيصومة في السعودية، ويخيم نواف بن شريم في الجريبة في السعودية أيضا وعباس بن هباس في عيدة الواقعة على درب زبيدة في العراق. ثم ينتقل التقرير إلى قبائل المنتفق.

PDPG 13: 11-14

1938/01/31
R/15/2/161 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يبين بولارد أنه كان حريصا على أن يوضح لفؤاد حمزة ما ورد في الرسالة البريطانية المؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٥م، وهو لا يشك في أن حيرة فؤاد حمزة حقيقية وأنه فهم الرسالة على أنها تأكيد على أن الامتياز النفطي لا يشمل جبل نخش. وقد أبدى احتجاجا وتحفظات وحذر بولارد من أنه سيتلقى رد فعل أقوى من الملك عبدالعزيز آل سعود، لكن بولارد حسب قوله قصر حديثه على معنى الرسالة وذكر فؤاد حمزة أن الحكومة البريطانية أوضحت باستمرار أنها تعتبر الاحتفاظ بمنطقتي جبل نخش وخور العديد أمرا أساسيا.

AB 16.03: 114

1938/01/31
R/15/2/161 (2)

رسالة من جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يبين جبسون رأي وزارته في مسودتي برقيتين موجهتين إلى جدة حول موضوع الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية، والمسودتان مرفقتان طي رسالة من باجلي، مؤرخة في ٢٥ يناير. وتوافق وزارة الهند على إحدى المسودتين لكنها تشير إلى

عدم وضوح معنى الفقرة الأخيرة من المسودة الثانية، وقد جرى اتصال هاتفي بين باجلي وجبسون أوضح الأول فيه المعنى المقصود وبين أنه بعد التشاور مع ستارلنج Starling ينوي تعديل الفقرة بحيث تبين أنه ليست هناك إمكانية لقيام اتفاق بين شركتي النفط. ورغم موافقة جبسون على ذلك فإنه يطلب مزيدا من المعلومات حول طبيعة التعاون الذي كان مقترحا بين الشركتين، كما يطلب استشارة وزارة الهند قبل أي اتصال مع شركة امتيازات النفط المحدودة .Petroleum Concessions Ltd باعتبار علاقة الوزارة بامتياز نفط العراق ومسؤوليتها عن الاتفاق السياسي المعقود مع الشركة. ويؤكد جبسون ما سبق أن ذكره في رسالة إلى برينان Brenan من عدم رغبة الوزارة في منع الشركة من العمل في منطقة سبق للحكومة البريطانية الاعتراف بحق الشركة فيها بموجب الامتياز الذي حصلت عليه.

AB 16.03: 131-32

1938/02/01
FO 371/21905 (13)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى إيدن، مؤرخة في ١ فبراير (شباط).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قضى الأيام الأولى من الشهر بمخيمه في محدثة القريبة من عشيرة حيث استقبل الوزير المفوض البريطاني، ويورد وصفا للمخيم وحجمه الهائل. وبسبب ضخامة المخيم يسهل تصديق ما قاله عزيز الفدهان al Faudhan مدير النقل الملكي لأحد أعضاء المفوضية البريطانية حول عدد السيارات الكبير الذي يحتاجه الملك وحاشيته في تنقلاتهم.

ووصل كل من الأمير سعود والأمير فيصل إلى جدة لاستقبال شيخ البحرين، وقبل الاحتفالات بمناسبة تولي الملك عبدالعزيز عرش المملكة نشرت صحيفة «أم القرى» أنه لا توجد في المملكة احتفالات دينية سوى عيدي الفطر والأضحى، أما احتفالات تولي الملك العرش فهي احتفالات عادية تجرى في جدة فقط. وقد قامت ست طائرات سعودية بالتحليق فوق السفينة الحربية «لندنديري» H. M. S. *Londonderry* تحية لأمير البحرين الذي كان على متنها. وقد تم التحضير لما يعتبر في جدة طيرانا خطيرا على مدى أسابيع بحيث تطير ثلاث طائرات إلى الوجه ثم تعود بعد بضعة أيام.

ويشير التقرير إلى أن أصحاب الامتيازات الأجنبية العاملة في السعودية يجدون من المناسب القيام ببعض الخدمات المجانية للحكومة السعودية، فشركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining

Syndicate أعارت آلة تمهيد الطرقات التي بحوزتها للحكومة السعودية وهي تقدم مشورتها في كيفية رفع الرمل من قاع الميناء، وأعارت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company خبيرا جيولجيا للبحث عن الماء قرب جدة، وحسب ما قال فؤاد حمزة قد تعير الشركة للحكومة مساحا يمثل السعودية في المسح المقترح لحدود السعودية وشرقي الأردن.

وهناك سبب يدعو إلى الاعتقاد أن منجم ينبع كان مخيبا للآمال كمنجم الوجه وأن شركة التعدين العربية السعودية ستغلقه، وبدأت الآلات التي ستستخدم في مهد الذهب في الوصول. كما وصل النفط ومشتقاته الذي تقدمه شركة نفط كاليفورنيا تكساس California Texas Oil Company للحكومة السعودية من ممباسا على متن السفينة «كارابيل» *S. S. Carabel* بالإضافة إلى مضخات محطات النفط.

ووردت تقارير غير مشجعة من الفريق الذي ينقب عن النفط في فرسان. أما ممثل شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية في جدة فإنه على اتصال مع آبار النفط في الأحساء عن طريق الهاتف اللاسلكي، ويذكر التقرير أنه حينما استفسرت المفوضية البريطانية عن إمكانية حجز مرسى للسفينة الحربية «لندنديري» في ميناء جدة اكتشفت أنه لا يوجد تنظيم رسمي لعملية الرسو في الميناء وإنما ترسو السفن في الأماكن الفارغة.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية في داخل الجزيرة العربية يقول التقرير إنه حينما سأل الوزير المفوض البريطاني فؤاد حمزة عن مسألة المسح المشترك لحدود نجد وشرقي الأردن أجابه أن الحكومة السعودية ستستعير مساحا من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية على أن يرافقه ضباط سعوديون، ويشير التقرير إلى تدخل المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن لحل إشكال بين الأمير عبدالله أمير شرقي الأردن والملك عبدالعزيز بشأن الرسوم المتعلقة بحجاج شرقي الأردن.

ويشير التقرير أيضا إلى الاحتفال بيوم ارتقاء الملك عبدالعزيز العرش حيث أقام الأمير فيصل النائب العام حفل استقبال للمثلين الأجانب وفي المساء أقيم حفل عشاء للبعثات الأجنبية والأعيان. وعلى المسار البحريني سُرّ الملك عبدالعزيز بالاستقبال الرائع الذي خُصّ به الأمير سعود في البحرين وحرص على أن تكون حفاوته بشيخ البحرين بالكرم نفسه. ويذكر التقرير تفاصيل كثيرة عن زيارة شيخ البحرين. وقد نشرت صحيفة «أم القرى» افتتاحية حول زيارة الأمير سعود إلى البحرين وزيارة شيخ البحرين إلى المملكة العربية السعودية مشيرة إلى الأخوة العربية والصداقة الإسلامية.

وفي باب العلاقات الخارجية خارج الجزيرة العربية يفيد التقرير أن وزارة الطيران البريطانية لم تجد أي خبير عراقي أو مصري تستطيع ترشيحه لإدارة سلاح الجو السعودي بناء على طلب الملك عبدالعزيز. ويذكر التقرير أن وزارة الخارجية السعودية أرسلت تعميما إلى المفوضيات الأجنبية في جدة تذكرها أن وزارة الخارجية هي قناة الاتصال الوحيدة بين المفوضيات والحكومة السعودية وذلك بعد أن لاحظت وزارة الخارجية أن بعض المفوضيات تتصل بمسؤولين سعوديين من خارج الوزارة المذكورة، وذكر فؤاد حمزة للوزير المفوض البريطاني أن هدف التعميم هو وقف الدعاية الإيطالية التي تزعج الملك عبدالعزيز، وقال أيضا أن إجراءات أخرى ستتخذ مثل منع المسؤولين السعوديين من الاختلاط بالمسؤولين الأجانب إلا في مناسبات رسمية.

ومن وجهة نظر المفوضية البريطانية فإن هذه الإجراءات ستقيد تحركات بعض موظفيها في جمع المعلومات وأمور الحج، ويرد في هذا السياق اسم عبدالله السليمان وزير المالية السعودية المسؤول عن الحج. ويشير التقرير إلى إعلان راديو باري Bari الإيطالي الناطق بالعربية عن الزيارة الشخصية المرتقبة للأميرة أليس Princess Alice واللورد آثلون Lord Athlone على متن السفينة «إنتربرايز» H. M. S. *Enterprise* للسعودية بناء على دعوة من الأمير سعود. وينوي الملك عبدالعزيز التوجه إلى جدة لاستقبال ضيفيه اللذين سينتقلان بعد ذلك إلى الرياض في ضيافة الأمير سعود ومنها سيسافران إلى الأحساء ثم البحرين.

وفيما يخص القضية الفلسطينية نفت صحيفة «أم القرى» صحة تقرير نشر في إحدى الصحف المصرية عن رفض الملك عبدالعزيز السماح بعقد مؤتمر خاص بفلسطين في مكة المكرمة . ويذكر التقرير أن الوزير المفوض البريطاني زار الملك عبدالعزيز في مخيمه في المحدث لإبلاغه موقف الحكومة البريطانية بشأن اللجنة الفنية المقترح تعيينها للنظر في مسألة تقسيم فلسطين. وشعر الوزير المفوض أن الملك مقتنع من أن الحكومة البريطانية في نهاية الأمر لن تقر التقسيم.

ويتلخص موقف الملك عبدالعزيز في قناعته بأن قرار التقسيم سيؤدي في آخر المطاف إلى الحرب وأنه ليس في صالح بريطانيا خاصة في وجه الدعايات الأجنبية المعادية لها والتي تستغل هذه السياسة المعادية للعرب.

وظهرت مشاعر الملك عبدالعزيز في تعاطفه مع العربي الذي أعدمته بريطانيا وفي معاداته لليهود (مستشهدا بالآية ٨٢ من سورة المائدة)، وقد وصل به الأمر إلى حد البكاء. وقد أبلغ الملك عبدالعزيز بريطانيا مواقفه هذه من خلال عدة قنوات منها لقاؤه مع الوزير المفوض البريطاني، ومقابلة أجراها

معه بعد حفلة عشاء أقامها على شرف اللورد بلهيفين Lord Belhaven وإرسال مذكرة إلى الحكومة البريطانية.

وتميز هذا الشهر بافتتاح أول بث إذاعي عربي من لندن، وقد استمع لهذا البث الوزير المفوض البريطاني وبصحبته فؤاد حمزة ويوسف ياسين واستغرب فؤاد حمزة حينما سمع في الإذاعة الأمير حسين يشير إلى والده إمام اليمن على أنه أمير المؤمنين.

وعلى صعيد آخر وجهت الحكومة السعودية مذكرة أخرى للمفوضيتين البريطانية والفرنسية بشأن خط سكة حديد الحجاز عرضت فيها خطة يعامل الخط بأكمله فيها كوحدة واحدة من حيث الإدارة. كما وصلت إلى جدة سفينتان حربيتان إيطاليتان رغم تكريم الأمير فيصل لقبطانيهما فالأغلب أن قدومهما كان للمشاركة في احتفالات اعتلاء الملك عبدالعزيز العرش، لكن العرض لم ينل إعجاب الحكومة السعودية. ويذكر التقرير أن صحيفة «صوت الحجاز» نشرت خبرا مفاده أن اليابان ستذيع برامج باللغة العربية.

وفي باب المتفرقات قدم الملك إلى الشميسي لاستقبال اللورد بلهيفن، وهو صديق قديم من الجهاز السياسي البريطاني في الهند كان قد زار الملك عبدالعزيز في الرياض عام ١٩١٧م بصحبة هاملتون Major Hamilton. ثم يتحدث التقرير عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وشركته الشرقية وزيارته لحضرموت ومحمية عدن، والمحادثة التي جرت بين فؤاد حمزة والوزير المفوض البريطاني حوله ورأي بولارد حول نظرة الملك عبدالعزيز إلى فلبي بالمقارنة مع نظرته إلى اللورد بليهيفن، وينقل التقرير عن فؤاد حمزة قوله للوزير المفوض البريطاني إن فلبي كان مستشارا لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية، ومن الملاحظ أنه فور عودته هرع إليه ممثلو الشركة، ومن المنطقي الافتراض أن مسألة جبل نخش سيرد ذكرها في حديثهم.

ويختم التقرير بإيراد فحوى تعميم وزعته وزارة الخارجية السعودية على البعثات الدبلوماسية يحتوي نظاما يتيح للحجاج تسهيلات أكثر وراحة أكبر، كما يذكر التقرير أنه بالإضافة إلى شيخ البحرين قدم لأداء فريضة الحج هذا العام شكري القوتلي وزير المالية والدفاع الوطني السوري، كما سيصل سيدي أحمد بن خليفة من المنطقة الإسبانية في مراكش، ويذكر التقرير أن عدد الحجاج حتى تاريخه زاد على خمسة وأربعين ألف حاج. ويورد التقرير قائمة بالجهات البريطانية التي سيوجه إليها نسخ منه.

JD 4: 239-51

1938/02/03
R/15/1/608 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل

سعود وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ فبراير.

يقول بولارد إنه نقل لحكومته فحوى رسالة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الموجهة إليه بتاريخ ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م حول الحدود بين السعودية وكل من قطر وأبوظبي، وفحوى الأحاديث التي دارت بين بولارد وفؤاد حمزة. ويبين أنه في حديثه مع فؤاد حمزة بتاريخ ١٠ ديسمبر علم أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company لن تقوم بأي عمل في المنطقة المتنازع عليها.

ويعبر بولارد عن أسفه لما لمسه من رسالة الأمير فيصل من أن الحكومة السعودية تحمل الحكومة البريطانية مسؤولية الفشل في التوصل إلى تسوية الوضع الحدودي، ويكرر ما كان جورج رندل George W. Rendel قد ذكره للملك عبدالعزيز آل سعود من أن حكومته قدمت تنازلات متكررة إلى المملكة العربية السعودية في مسألة الحدود، كما أبدت روح التعاون والرغبة في المصالحة وذلك بقبول خط حدودي يقترب كثيرا من الحدود التي اقترحتها الحكومة السعودية. ويبين بولارد في الرسالة الفائدة الكبيرة التي تعتقد الحكومة البريطانية أنها ستجنى من إرسال بعثة من خبراء في المسح الطوبوغرافي لتسوية أي خلاف ناجم عن معطيات طوبوغرافية خاطئة.

***AB 16.02: 72** *AB 16.03: 145-46 *RQ 6.07: 456*

#L/P&S/12/2138 #R/15/2/161

1938/02/03
L/P&S/12/2138 (10)

مذكرة من وزارة الخارجية البريطانية بعنوان «الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية: احتمال التنازل لابن سعود عن خور العديد»، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تقول المذكرة إن مجلس الوزراء البريطاني قرر في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م النظر في عدة مقترحات لكسب ود الملك عبدالعزيز سعيا من الحكومة البريطانية إلى إحداث أثر يعكس الآثار السيئة للسياسة البريطانية الحالية في فلسطين على العالم العربي عموما، بالإضافة إلى أن إطالة النزاع مع الملك عبدالعزيز حول حدوده الجنوبية الشرقية سيكون له أثر سلبي على علاقات بريطانيا بالملك، وتورد الأسباب التي تشجع على قيام بريطانيا بتنازل كبير له في مسألة الحدود. وترجح المذكرة أن تحافظ المملكة على وحدتها في ظل حكم الأمير سعود بعد وفاة الملك عبدالعزيز.

وتستعرض المذكرة تاريخ الخلاف حول الحدود منذ الخط الذي رسمته اتفاقيتا ١٩١٣م و١٩١٤م بين بريطانيا والعثمانيين وظهور

مايبرر مطالبة السعودية ببعض الأراضي شرقي ذلك الخط. وتذكر أن المملكة العربية السعودية قدمت في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٥م بياناً يتضمن مطالبها التي وجدتها بريطانيا مبالغا فيها، وتقدمت بمقترحات مضادة رفضها الملك عبدالعزيز، مما أدى إلى توقف المفاوضات بعد أن وصلت إلى طريق مسدود.

وتبين المذكرة أن العقبة الرئيسية في القطاع الشمالي من الحدود كانت المطالبة السعودية بجبل نخش وخور العديد. وتركز المذكرة على الخور لدراسة احتمال إجراء شيء من التنازل في منطقته، فتتحدث عن موقعه والمناطق المجاورة له، وقيمته العملية، وأهميته بالنسبة لكل من أبو ظبي وقطر والسعودية وبريطانيا، وإمكانية إقامة مرفأ فيه، ووضعه القانوني. ثم تذكر المصالح السعودية في خور العديد وهي إقامة مرفأ إضافي على الخليج، ووقف عمليات التهريب، والمكسب المعنوي من تأمين وجود لها على الساحل في حين تتمثل مصالح بريطانيا في أهمية الخور الاستراتيجية كقاعدة بحرية في حال قيام حرب. وإن كان ذلك مشكوكا فيه، والخوف من أن يعزل التنازل عن خور العديد قطر بعض الشيء.

وتستعرض المذكرة أوجه الاعتراض على التنازل عن خور العديد للملك عبدالعزيز وتفندها، وهي الضرر الذي سيصيب بريطانيا من إتاحة الفرصة لدولة قوية كالسعودية لأن يكون لها موطئ قدم على الساحل، وقد يشجع ذلك السعودية على مطالب أكثر تطرفا في مناطق مثل البريمي والأراضي الداخلية لمسقط وأبو ظبي. كما أن بريطانيا أوضحت في عدة مناسبات منذ عام ١٨٧٨م أنها تعتبر خور العديد من أراضي أبو ظبي، ففي عام ١٨٨١م أخبرت الشيخ ياسين بن ثاني شيخ قطر أن الخور من أراضي أبو ظبي، كما أبلغت الحكومة العثمانية ذلك في عام ١٨٩١م، كما جاء في رسالة وجهها بيرسي كوكس Sir Percy Cox إلى الشيخ زايد بن خليفة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٠٦م أن الحكومة البريطانية مستعدة لمنع أي طرف سواه من احتلال خور العديد.

وتنتهي المذكرة إلى أن الاعتراضات ضئيلة جدا بالمقارنة مع الفائدة التي ستجنيها بريطانيا من تسوية عاجلة مع السعودية بالتنازل لها عن خور العديد. وتبحث في كيفية إقناع شيخ أبو ظبي في هذه الحالة بالتنازل عن حقه، فتذكر إمكانية تعويضه ماليا وإقناعه بفوائد التوصل إلى تسوية نهائية للحدود مع السعودية والتأكيد على أن وضع أراضيه الداخلية غير مضمون بتاتا، فنفوذ الملك عبدالعزيز يتسع في هذه المناطق يوميا واحتمال وجود النفط في البريمي ومناطق أخرى يزيد من قيمتها في المستقبل والتسوية النهائية تضع حدا قاطعا للتوسع السعودي. كما يمكن حسب قول المذكرة أن يوضح للشيخ أنه يعتمد

على بريطانيا في الحفاظ على استقلاله، ويمكن لبريطانيا الضغط بشكل أكبر على الملك عبدالعزيز إذا تطلب الأمر ذلك.

ABD 17.1.18: 251-60 *RQ 6.07 : 439-48

1938/02/05
R/15/1/608 (3)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٣٨م. وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ فبراير.

تشير الرسالة إلى المراسلات التي جرت بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا بشأن الامتياز الذي حصلت عليه شركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company من شيخ قطر، وكان ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert قد ذكر «الخط الأخضر» في رسالة وجهها إلى يوسف ياسين مبينا أن منطقة الامتياز تقع على مسافة كبيرة إلى الشمال من هذا الخط ولا يمتد الامتياز إلى أي منطقة يجري التباحث بشأنها بين المملكة العربية السعودية والحكومة البريطانية.

وتفيد الرسالة أن يوسف ياسين قد رد على كالفرت بأن الحكومة السعودية تعتبر أن منطقة الامتياز المذكورة تابعة لها وأنها غير مستعدة للتنازل عنها لحساب أمراء المناطق المعنية. وتذكر الرسالة أن أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني السابق في جدة قد أتى بعد ذلك بمقترحات جديدة حول الحدود تعدل ما سبق للحكومة البريطانية أن اقترحته.

وتبين الرسالة أن موقف الحكومة السعودية بالنسبة لموضوع الحدود موضح في رسالة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى بولارد المؤرخة في ١٦ شوال ١٣٥٦هـ الموافق ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م. وهي تعتقد أن من حقها السماح لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company بالعمل حتى الخط الحدودي الذي تلتزم السعودية به.

***AB 16.02: 72-74** *AB 16.03: 146-49 *RQ 6.07: 456-58*
#L/P&S/12/2138 #R/15/2/161

1938/02/07
L/P&S/12/2138 (4)

مذكرة أعدت في وزارة الهند البريطانية، لندن، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تفيد المذكرة أنها لا تسعى إلى إجراء بحث مطول للاحتمالات التي قدمتها وزارة الخارجية فيما يتعلق بخور العديد والتنازل عنه للملك عبدالعزيز آل سعود، كما ترى أن وزارة الهند لن تقوم بعمل شيء قبل استشارة حكومة الهند والسلطات في الخليج، وترى أن تبحث اللجنة

النقاط الرئيسية مثل الاعتراضات الاستراتيجية والسياسية حول إعطاء خور العديد للملك عبدالعزيز بصرف النظر عن ملكيتها التي تعود لشيخ أبوظبي، والتأكيدات التي منحتها الحكومة البريطانية لحاكم أبوظبي، ومسألة قيمة التنازل كوسيلة لكسب الملك عبدالعزيز، وتأمين تسوية قضية الحدود، وملاءمة إعطاء مزيد من التنازلات، وطريقة الاتصال به للموافقة على التنازل عن خور العديد للملك عبدالعزيز.

وتشير المذكرة إلى أن الاعتراضات الاستراتيجية ليست كثيرة، وقد تكون السياسية أكثر، وهذه وُضّحت للمندوب السعودي في لندن في يونيو ١٩٣٥م، كما ترى أن مكانة الملك عبدالعزيز ستزداد هيبة بهذا التنازل إذا تم بدلا من تمديد نفوذه في الساحل المتصالح من قطر إلى مسقط. وتضيف المذكرة أن مخاطر الملك عبدالعزيز ستقل إذا تعهد بالامتناع عن الاعتداء على المحميات والاعتراف بها كمحميات بريطانية، وتشير إلى معاهدة جدة لعام ١٩٢٧م في المادة السادسة وأن المعاهدة أبدلت المادة السادسة لمعاهدة ١٩١٥م بتعهد بالاحتفاظ بعلاقات ودية وسلمية مع شيوخ الساحل.

وتتحدث المذكرة عن أنه إذا أعطي الملك عبدالعزيز خور العديد فإن قطر ستقطع عن أي اتصال أرضي ما عدا طريق أراضي الملك عبدالعزيز، كما ترى أنه قد يتشجع ويطلب المزيد من الأراضي.

وتنتقل المذكرة من تاريخ مفاوضات الحدود إلى احتمال اقتناع الشيخ بحكمة الحصول على حدود معترف بها. وترى وزارة الهند عدم احتمال أن يتم اقتطاع خور العديد دون تعويض مالي، وأن الملك عبدالعزيز لن يدفع شيئا وستكون الحكومة البريطانية راغبة في الدفع.

ABD 17.1.18: 261-64 *RQ 6.07: 449-52

1938/02/09
R/15/1/608 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى فؤاد حمزة، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ فبراير.

تبين الرسالة أن الحكومة السعودية قد فهمت إحدى فقرات الرسالة التي كان قد وجهها ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert إلى يوسف ياسين بتاريخ ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٥م بصورة تختلف عن المعنى المقصود، بسبب الاعتماد على الترجمة العربية لتلك الرسالة. ويبين بولارد أن المعنى المقصود كان يستند إلى تأكيدات الحكومة البريطانية المتكررة لعدم استعدادها للتحادث بشأن تقديم مزيد من التنازل عن مطالبها وراء الخط الأخضر. وتذكر الرسالة أنه بالرغم من أن الحكومة البريطانية اقترحت خطا حدوديا

جديدا أثناء وجود أندرو راين Sir Andrew Ryan في الرياض فإن الإشارة الواردة في رسالة كالفرت كانت تشير إلى الخط الأخضر.

***AB 16.02: 74** *AB 16.03: 150-51 *RQ 6.07: 458*

#L/P&S/12/2138 #R/15/2/161

1938/02/10
R/15/2/161 (1)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

ترد الرسالة على رسالة جبسون المؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) وتتضمن توضيحا لإحدى الفقرات الواردة في برقية موجهة من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard بشأن سؤال وجه إلى رئيس مجلس إدارة شركة نفط العراق Iraqi Petroleum Company عما إذا كان من الممكن للشركة أن تتوصل إلى اتفاقية مع الشركة الأمريكية التي تملك الامتياز الخاص بشرقي المملكة العربية السعودية تتصرف الشركتان بموجبها بالأرباح المتأتية من منطقة جبل نخش بصورة تساعد على تغيير حدود قطر. كما تذكر الرسالة أن شركة نفط العراق ردت بأن القيام بمثل هذه العملية غير ممكن.

***AB 16.03: 133**

1938/02/12
FO 371/21906 (6)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

يرفق بولارد طي رسالته ترجمة باللغة الفرنسية لمذكرة متطابقة حول موضوع خط سكة حديد الحجاز من الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى كل من بولارد ونظيره الفرنسي ميغريه Maigret في جدة مؤرخة في ١١ ذي القعدة ١٣٥٦هـ الموافق ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م. ويقول بولارد إن ميغريه لا يعطي الأمر أي أهمية وهو موقف غير مستغرب في ضوء عدم توفر التمويل، رغم أن السعوديين لا يرون صعوبة في جمع الأموال من أجل إعادة بناء الخط.

ويضيف بولارد أن فؤاد حمزة أوضح له أنه لن تكون هناك علاقة للحكومة السعودية لا بإدارة الخط ولا بشؤونه المالية. ويطلب بولارد إعادة دراسة موقف الحكومة البريطانية من هذا الموضوع على أسس سياسية، كما أنه يشعر أن موقف الحكومة البريطانية لم يكن مشجعا فيما يتعلق بملكية أراضي جبل نخش والصفق وخور العديد على الحدود الشرقية للملكة العربية السعودية، وهي لم تقدم للملك الكثير من المساعدة فيما يتعلق بالأسلحة مقارنة بما قدمته أو عرضته الحكومة

الإيطالية. ويقترح بولارد لهذا أن تساهم الحكومة البريطانية في تكلفة إعادة تشغيل الخط كبادرة سياسية من قبلها تجاه الملك الذي يشكل موقفه قيمة كبيرة بالنسبة لها.

1938/02/13
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦- ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، مؤرخ في ١٣ فبراير (شباط).

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر التقرير وصول شيخ البحرين إلى جدة. ويروي التقرير شائعة من الأحساء مفادها أن الملك عبدالعزيز آل سعود تمكن من اكتشاف محاولة لاغتياله أثناء طوافه بالكعبة، فقد شك في رجلين وأمر بالقبض عليهما وتبين أنهما مسلحان، ثم اعترفا أنهما اثنان من ثمانية رجال أقسموا على قتل الملك. ولا يزال أربعة منهم طلقاء، اثنان في جدة واثنان في الرياض.

PDPG 13: 17-18

1938/02/14
R/15/1/608 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، ومرفق طي هذه الرسالة نسخة رسالة من بولارد إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية بتاريخ ٣ فبراير، وترجمة رسالة من فؤاد حمزة إلى بولارد بتاريخ ٥ فبراير، ونسخة رسالة من بولارد إلى فؤاد حمزة بتاريخ ٩ فبراير.

تشير الرسالة إلى حصول إشكال في نص ترجمة رسالة ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spensen Calvert المتعلقة بامتياز النفط القطري إلى اللغة العربية، وإلى انزعاج فؤاد حمزة بسبب تأويل الحكومة البريطانية لهذه الرسالة وبسبب ترجمة كلمة "assurance" التي يقر بولارد بأنها لا تعطي المعنى الصحيح. وتبين الرسالة أنه لو رجع حافظ وهبة ومحمود رياض زاده إلى سجل الاجتماع الذي عقد مع جورج رندل George W. Rendel رئيس الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية لزال لديهما أي سوء تفاهم قد يكون نتج عن رسالة كالفرت.

وقد أوضح رندل في الاجتماع أن امتياز النفط القطري يغطي منطقة محددة فقط، وأنه لم يتجاوز ما تعتبره الحكومة البريطانية الخط الحدودي بين المملكة العربية السعودية وقطر. وتذكر الرسالة أيضا أنه لم ترد مسألة امتياز شامل كما هو الشأن بالنسبة للامتياز

السعودي لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California.

**AB 16.02: 71* *AB 16.03: 143-44* *RQ 6.07: 455*

#L/P&S/12/2138 #R/15/2/161

1938/02/01-15
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن صحيفة «البلاد» العراقية نشرت خبرا مختلقا عن زيارة قام بها اللورد بلهيفين Lord Belhaven وستنتون Stenton إلى جدة. ويبين التقرير في تصحيحه لهذا الخبر أن اللورد المذكور، شأنه شأن هاملتون Colonel Hamilton، كان فيما مضى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وزار جدة قبل عشرين عاما.

PDPG 13: 27-28

1938/02/16
FO 406/76 (2)

ترجمة إلى اللغة الانجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مكة المكرمة، إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وقد أرفقت نسخة منها طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) من العام نفسه.

يبين الأمير فيصل أنه استلم رسالة بولارد المؤرخة في ٣ فبراير والمتعلقة بالحدود الجنوبية الشرقية للسعودية، ويوضح رغبة بلاده في المحافظة على تفاهم دائم بينها وبين الحكومة البريطانية في الأمور ذات الاهتمام المشترك، ويشير إلى أن بلاده قدمت بالفعل تنازلات فيما يتعلق بحدود المملكة العربية السعودية مع المشيخات العربية الواقعة على الخليج، وأنها قَصَرت مطالبها إلى أدنى حد ممكن. ويوضح الأمير أن معاهدة عام ١٩١٥م تُقر أن الأراضي التي كانت ملك آباء الملك عبدالعزيز آل سعود وأجداده هي أراض تابعة للملك عبدالعزيز، وأنه طبقا لهذه المعاهدة فإن جزءا كبيرا من حضرموت وظفار وعُمان وأبوظبي وقطر يقع ضمن الأراضي التابعة للملك عبدالعزيز، وأن الرجوع إلى التاريخ يوضح أن مخافر العبر والبريمي وظفار هي مخافر سعودية أقامها أجداد الملك. ويبين الأمير أن حكومته تعلق أهمية كبيرة على موضوع الحدود حيث إنها تشكل بالنسبة لها مسألة حياة أو موت، ويبين سموه أن بلاده مستعدة لمناقشة هذا الموضوع ودراسة أي اقتراح عملي غير أنها ترغب في معرفة المزيد من التفاصيل فيما يتعلق باقتراح تعيين لجنة طوبوغرافية.

AB 16.02: 86-87* ****AGSA 2.1.12: 121-22*

#R/15/1/608

1938/02/17
FO 406/76 (2)

رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson السفير البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ فبراير ١٩٣٨م.

يشير لامبسون إلى محادثة جرت في القاهرة بين أغاخان والشيخ المراغي بشأن مسألة الخلافة الإسلامية، ويستعرض مضمون النقاش الذي يقود إلى سرد التطورات وقيام الحكام المحليين باتخاذ لقب «خليفة» في الماضي. وذكر الشيخ المراغي أنه يمكن تطبيق الشيء نفسه في الحاضر في مصر، وإذا قام حاكم مسلم بتطبيقه لا شك سيحذو حذوه آخرون، مثل نظام حيدرأباد، وإمام اليمن، والملك عبدالعزيز آل سعود وغيرهم.

ويعلق لامبسون أن الحجة الخاصة بالخلفاء المحليين تبدو منطقية في ظاهرها، وأن التاريخ شهد أمثلة عديدة عليها. بل إن الإمام يحيى أطلق على نفسه لقب «أمير المؤمنين» بين أتباعه الزيدية واستخدامه للقب في معاهدته مع إيطاليا، الأمر الذي اعتبره الملك عبدالعزيز آل سعود خرقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في محادثات السلام التي أنهت الحرب بينه وبين الإمام. كما يفيد لامبسون أن الحكام المسلمين سيعترضون فيما لو انتحل الملك فاروق لقب الخليفة. ويناقش لامبسون انعكاسات الموضوع على السياسة المصرية الداخلية. ويرد في سياق رسالته ذكر عدد من الشخصيات ذوي العلاقة بالموضوع وهم شفقي باشا الوزير المفوض التركي في القاهرة، وهاملتون Hamilton الموظف في السفارة البريطانية، وعلي ماهر وأخيه، ومحمد محمود، كما يرد ذكر حزب الوفد المصري. ويذكر لامبسون أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة إلى عدد من المسؤولين البريطانيين في الدول الإسلامية، منها نسخة إلى المفوضية البريطانية في جدة.

1938/02/18
R/15/1/608 (4)

برقية من وزير الهند، لندن، إلى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تفيد البرقية أن الدوائر البريطانية ناقشت إمكانية تقديم المزيد من التنازلات للملك عبدالعزيز آل سعود في مسألة الحدود، وذلك سعيا من الحكومة البريطانية للمحافظة على العلاقات الودية التي تربطها مع الملك عبدالعزيز، لما يمثله ذلك من أهمية بالنسبة إلى الوضع السياسي في أوروبا. وركزت المناقشة على إمكانية التنازل في منطقة خور العديد، خاصة أن وزارة الحربية البريطانية لم تعترض على ذلك من الناحية الاستراتيجية. لكن شيخ أبوظبي كان قد أعطي حقوقا في تلك المنطقة منذ عام ١٩٠٦م، مما يجعل تقديم بعض التنازلات للملك عبدالعزيز صعبة للغاية.

وتضيف البرقية أن محاولة إقناع شيخ أبوظبي بالتنازل عن حقه هذا تكاد تكون

أمرا مستحيلا، إلا إذا تم تعويضه عن ذلك بشكل من الأشكال. ومن الممكن إقناع شيخ أبوظبي بأن من صالحه حسم النزاع الحدودي بينه وبين المملكة العربية السعودية، وقد يكون دفع تعويض مالي للشيخ حلا مناسبا. لكن من المحتمل ألا يوافق الملك عبدالعزيز على الاقتراح الخاص بالتسوية الحدودية إذا لم يشمل أيضا التنازل له عن جبل نخش، وهو ما ترفضه الحكومة البريطانية.

AB 16.02: 65-68

1938/02/18
R/15/2/161 (3)

برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تفيد البرقية باحتمال وقوع احتكاك شديد بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز آل سعود بسبب اكتشاف النفط في المناطق المتنازع عليها، مما سيجعل الفشل في التوصل إلى تسوية للحدود في غير صالح الحكومة البريطانية. ولأن هذه الحكومة حريصة على المحافظة على العلاقات الودية التي تربطها بالملك عبدالعزيز نظرا للموقف الصعب الذي نجم عن التطورات التي حدثت في فلسطين، فإنها تفكر في تقديم المزيد من التنازلات له في منطقة الحدود الجنوبية الشرقية. وبما أن الموقف بالنسبة للقطاع الجنوبي هو أن المصلحة البريطانية تكمن في تأجيل اتخاذ قرار بشأنه، كما أنه لا يمكن للحكومة البريطانية التنازل عن جبل نخش، فالحل الوحيد يكمن في تقديم تنازل في منطقة خور العديد إذا وافق شيخ أبوظبي على ذلك. غير أن الحكومة البريطانية تخشى، لو حصل ذلك، أن يطالب الملك عبدالعزيز بالمزيد من التنازلات.

وتقدر وزارة الخارجية البريطانية أنه بسبب القضية الفلسطينية، فلن يتنازل الملك عبدالعزيز آل سعود لبريطانيا عن أي حقوق عربية، فمن الممكن التوصل إلى حسم المسألة على أساس الوضع القائم تماما مثلما كان الأمر بالنسبة لتسوية المسألة الحدودية بين شرقي الأردن والحجاز التي تجسدت في أول تبادل للمذكرات أثناء إبرام معاهدة جدة. والحصول على ضمان شخصي من الملك عبدالعزيز يتعهد فيه بالقبول بهذه الحدود قد يكون ذا قيمة أكبر خاصة إذا تم اكتشاف النفط بالقرب من الخط الحدودي الجديد.

AB 16.03: 115-17

1938/02/19
CO 831/45/3 (5)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل رندل نفسه.

يشير رندل إلى رسالة داوني المؤرخة في ٤ يناير (كانون الثاني) ويبّين أنه في ضوء

الخلاف مع السعوديين حول الاقتراحات البديلة لتسوية الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، فإنه اتفق مع ريدر وليم بولارد Reader William Bullard على القيام بعملية مسح لمنطقة الحدود دون فرض التزامات على أي من الدولتين بالنسبة للمبدأ الذي سيتم تبنيه في تحديد الحدود. ويؤكد رندل على ضرورة القيام بعملية المسح هذه بأسرع وقت ممكن على أن تأخذ شكل عملية استطلاع بدلا من أن تكون عملية مسح شاملة وذلك لتحديد مواقع التضاريس الطبيعية الواقعة بالقرب من الحدود الفعلية.

AB 6.12: 401-05

1938/02/22
CO 831/45/3 (2)

رسالة من بولنوا Colonel P. K. Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولنوا نفسه.

يشير بولنوا إلى رسالة رندل الموجهة إلى داوني H. F. Downie والمؤرخة في ١٩ فبراير ويتساءل عما إذا كان السعوديون سيشعرون بالرضى عن فريق سيحاول بصورة مشتركة أن يحدد المواقع الحقيقية لتضاريس موجودة في المناطق المجاورة لحدود من الواضح أنهم لن يقبلوا بها كحدود فعلية أو قانونية عندما يتبين لهم المزيد من المعلومات عن خطوط الطول والعرض الخاصة بتلك النقاط.

ويشير بولنوا إلى نقطة نسيها المسؤولون البريطانيون، وهي احتمال اللجوء إلى محكم حيادي إذا اختلف السعوديون مع البريطانيين في تفسيرهم للحدود. ويوضح بولنوا استحالة إرسال أي فريق مسح في الوقت الراهن وذلك لعدم وضوح ما إذا كانت عملية المسح هذه ستتم على طول خط الحدود المحدد بالإحداثيات الجغرافية، أو على طول خط آخر يقع على الجانب السعودي من خط الإحداثيات.

AB 6.12: 406-07

1938/02/23
R/15/2/161 (2)

برقية من الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

يشير الوزير المفوض إلى برقية وزارة الخارجية المؤرخة في ١٧ فبراير ويذكر أن الحكومة السعودية ردت على مذكرته التي وجهها إليها بتاريخ ٣ فبراير بشأن مسألة الحدود، التي وصفتها الحكومة السعودية بأنها مسألة حياة أو موت. وتشير البرقية إلى أن الحكومة السعودية تشعر بالإهانة بسبب سوء فهم موقفها من قبل البريطانيين، وهي في الوقت نفسه على استعداد لمناقشة أي اقتراح عملي من شأنه أن يفضي إلى حل المسألة. ولكي تصبح الأمور واضحة تماما ترغب الحكومة السعودية في معرفة

المناطق التي يراد مسحها قبل الإجابة على اقتراح إرسال لجنة للقيام بهذا المسح.

ويستأذن الوزير المفوض البريطاني في جدة حكومته في الإجابة بأنها مستعدة للتجاوب مع أي اقتراح عملي تقدمه الحكومة السعودية للتوصل إلى حل وسط، ويقول إن هذا قد يخرج المسألة من الطريق المسدود الذي وصلت إليه، ويأمل في أن يتمكن من إعطاء هذا الجواب الذي يقترحه لدى قدوم الملك عبدالعزيز آل سعود إلى جدة للترحيب بالأميرة آليس Princess Alice البريطانية.

AB 16.03: 121-22

1938/02/23
R/15/2/161 (2)

مذكرة من جورج رندل George W. Rendel تتعلق بالحدود الجنوبية الشرقية للجزيرة العربية ومصالح شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Ltd. في المنطقة، مؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٣٨م ومرفقة طي رسالة صادرة عن وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢٤ فبراير.

يذكر رندل في هذه المذكرة فحوى حديثه في اليوم السابق مع لونجريج Longrigg ممثل شركة امتيازات النفط المحدودة حول الشؤون النفطية في الجزيرة العربية. وقد أعطى رندل في هذا الحديث بيانا موجزا للموقف الراهن بالنسبة للحدود، فذكر أنه بالرغم من أن الملك عبدالعزيز آل سعود بسط نفوذه في منطقة تقع على مسافة كبيرة إلى الغرب من خطوط الحدود التي وضعت عامي ١٩١٣ و١٩١٤م بموجب الاتفاقيتين المعقودتين بين إنجلترا وتركيا، فإن الحكومة البريطانية ترى أن لديها بعض الالتزامات تجاه قطر وشيوخ الساحل المتصالح. كما تنقل المذكرة عن لونجريج قوله إن شيخ أبوظبي لا يتمتع بنفوذ قوي وهو يهاب الملك عبدالعزيز ويعتمد على الحماية البريطانية. وبين لونجريج أن شركة امتيازات النفط المحدودة ليست مهتمة بالمنطقة الواقعة شمالي خور العديد، لما تبدو عليه من نقص في الثروات بالمقارنة مع غيرها من المناطق التي تتعامل الشركة معها.

***AB 16.03: 119-20** *ABD 17.1.18: 265-66*

1938/02/24
CO 831/45/3 (7)

محضر اجتماع عقد في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٨م لمناقشة موضوع الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، وترأس الاجتماع جورج رندل George W. Rendel من وزارة الخارجية البريطانية وضم الاجتماع ممثلين عن وزارة الخارجية البريطانية هم بالإضافة إلى رندل، بيكيت Beckett وباجلي Baggallay وبرينان T. V. Brenan ووارنر E. A. Warner، وممثل عن القسم الجغرافي في هيئة الأركان هو بولنوا Colonel P. K. Boulnois، وممثل عن الخزانة البريطانية هو واردلي D. J. Wardley، وممثل عن وزارة الطيران البريطانية هو رسل Squadron-Leader Russell، وممثلان عن وزارة

المستعمرات البريطانية هما داوني Downie وأندروز Andrews.

أوضح رندل أن وزارة الخارجية البريطانية تريد أن تتم عملية مسح مشترك ضيق النطاق لمنطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن. ويعتقد بولنوا رئيس القسم الجغرافي بوزارة الحرب البريطانية أن رؤية السعوديين لخريطة الجوف الجديدة قد يغني عن الحاجة إلى عملية مسح جديدة حيث سيكون من الواضح أن خط الحدود الفعلي بين البلدين يقع داخل الأراضي السعودية.

وتم الاتفاق على أن تكون المهمة الرئيسية لعملية المسح المقترح هي التحقق من ماهية الموقع الجغرافي الحقيقي لأي تضاريس طبيعية معروفة أو مشار إليها بعلامات من التضاريس ذات العلاقة بموضوع الحدود. وتم الاتفاق كذلك على أن المبدأ الذي سيتم تبنيه في رسم أي حدود جديدة هو التركيز على محاولة التحديد الصحيح لمواقع التضاريس الجغرافية التي ورد ذكرها في اتفاقية حداء، ويجب أن يتم تحديد نطاق مهمة الضابط المسؤول عن فريق المسح حتى لا يكون هناك شك فيما يتعلق بالمطلوب منه.

***AB 6.12: 412-18** *ABD 7.2.15: 749-55*

1938/02/24
R/15/2/161 (1)

برقية من الوزير المفوض البريطاني في جدة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تفيد البرقية بأن الوزير المفوض البريطاني أرسل برقيته السابقة المؤرخة في ٢٣ فبراير قبل أن يتاح له الاطلاع على كل ما ورد في برقية وزير الخارجية البريطانية المرسلة إليه في ١٧ فبراير، لكن اقتراحه لم يتغير بعد قراءته البرقية كاملة، وهو يضيف أن ما ذكر عن احتمال تعديل الموقف البريطاني يدعم اقتراح توجيه طلب إلى الحكومة السعودية بالتقدم من ناحيتها باقتراح عملي لإيجاد حل لمسألة الحدود.

***AB 16.03: 123**

1938/02/25
R/15/2/161 (2)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج، على متن الباخرة البريطانية «بايدفورد» *Bideford*، إلى دائرة الشؤون الخارجية في حكومة الهند البريطانية، نيودلهي، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تشير البرقية إلى برقية وزارة الهند المؤرخة في ١٨ فبراير وبرقية وزارة الخارجية البريطانية إلى جدة المؤرخة في اليوم نفسه، وتناقش موضوع منطقة خور العديد، فتقول إنه لا يوجد حتى تاريخ كتابتها أي امتداد للنفوذ السعودي في الساحل المتصالح، وبالتالي فإن شيخ أبوظبي قد يكون غير مستعد للتخلي عن أي جزء من ممتلكاته، لعدم شعوره بأنه يفعل ذلك لتفادي خطر معين. وتضيف البرقية أنه لو عرض على الشيخ تعويضا ماليا مقابل ذلك التنازل، فإن الثمن لا يمكن تحديده إلا بعد مساومة طويلة.

ويرى المقيم السياسي البريطاني في الخليج أن هذا النوع من المساومة سوف يكون على حساب هيبة الحكومة البريطانية، وسيفسر الأمر بأنها قامت بدفع الشيخ إلى التخلي عن ممتلكاته بدافع خوفها من الملك عبدالعزيز آل سعود.

AB 16.03: 125-26

1938/02/26
CO 831/55/2 (4)

تفسير بيكيت W. E. Becket، وزارة الخارجية البريطانية، لاتفاقية حداء، مؤرخ في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وموقع من بيكيت نفسه، وهو الملحق (ب) لوثيقة الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية حول حدود شرقي الأردن مع كل من الحجاز ونجد المؤرخة في سبتمبر (ايلول) ١٩٣٩م.

يقول بيكيت إن تفسير المادة الأولى من اتفاقية حداء يجب أن يقوم على أساس ثلاثة مباديء. الأول أنه يجب الاعتماد في التفسير على قصد الذين أبرموا الاتفاقية حسبما يمكن استنتاجه من النص وليس من أي دليل خارجي. والثاني أنه يجب إيجاد التفسير الذي يعطي فاعلية لكل كلمة في النص. والمبدأ الثالث هو مبدأ تغليب الإشارة إلى نقطة مُعَرفة جيدا على الإشارة إلى نقطة أقل تعريفا. ويذكر بيكيت، أنه من الواضح طبقا لهذه الأسس، أن الذين قاموا بصياغة المادة الأولى من هذه الاتفاقية كانوا يشيرون إلى نقاط على الخريطة التي كانت تعرف في ذلك الوقت بخريطة (١ : ١,٠٠٠,٠٠٠) والتي تحمل تاريخ ١٩١٨م حيث تتقاطع الإحداثيات الجغرافية، وتتطابق الحدود على الأرض مع النقاط المشار اليها على هذه الخريطة. غير أن بيكيت يبين وجود تناقض في المادة الأولى من الاتفاقية إذ لا تنطبق النقطة المشار إليها بالإحداثيات الجغرافية (تقاطع خط الطول ٣٩° مع خط العرض ٣٢°) مع قمة جبل عنازة. وإذا كانت خريطة عام ١٩١٨م غير دقيقة فعندئذ لا يمكن تطبيق هذه المادة، ويجوز في هذه الحالة اعتماد الحدود القائمة بالفعل والتي تقيد بها طرفا الاتفاقية خلال العديد من السنوات التي مضت.

**AB 6.14: 502-07 *AB 6.15: 557-60 *ABD 7.2.16: 797-800 *RSA 7.28: 745-48*

#CO 831/51/2

1938/02/26
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٢٦ فبراير.

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرة بريطانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر التقرير أن شيخ البحرين عاد إلى بلاده من جدة عن طريق البحر نظرا لصعوبة الطريق البري في ظروف الجفاف التي تعاني منها الجزيرة العربية.

PDPG 13: 33-34

1938/02/26
R/15/2/161 (1)

برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة (وردت في البرقية عبارة سفير صاحب الجلالة في جدة)، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تشير البرقية إلى برقيتي الوزير المفوض ٤٠ و٤١ (المؤرختين في ٢٣ و٢٤ فبراير)، وتبين استحالة أن تأذن وزارة الخارجية البريطانية له في الوقت الراهن بالإعلان عن استعداد الحكومة البريطانية للنظر في أي اقتراح عملي يقدمه السعوديون بشأن مسألة الحدود، لأن ذلك سيتعارض مع ما سبق أن أكدته من أن عرضها الأخير كان العرض النهائي. لكن من الممكن للسفير البريطاني أن يذكر أن حكومته مستعدة لسماع أي اقتراح سعودي، شريطة ألا يعطي ذلك أي أمل كاذب للحكومة السعودية في إمكانية الحصول على بعض التنازلات البريطانية وعدم إعطاء أي انطباع أنه يجري النظر في تنازل محتمل بالنسبة لخور العديد.

AB 16.03: 127

1938/02/28
CO 831/45/3 (1)

رسالة من باترشل W. G. Battershill، مكتب السكرتير الأول لحكومة الانتداب البريطاني على فلسطين، القدس، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل باترشل نفسه.

يشير باترشل في رسالته هذه إلى رسالة داوني المؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م، ويذكر أن هنري كوكس Henry Cox يطلب توضيحا حول المنطقة التي يتوجب على القوات البريطانية فيها اعتماد خط الحدود نفسه الذي يعمل الفيلق العربي بموجبه فيما يتعلق بالحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، وما إذا كان هذا التنسيق المطلوب يشمل كل منطقة الحدود أم قطاعات معينة منها، وذلك نظرا لحساسية موضوع الحدود بين البلدين.

AB 6.12: 408

1938/02/16-28
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

يذكر التقرير أن محمد بن عمير أمير قرية العليا (الذي يمتدحه التقرير) زار الكويت. كما زارها فلاح بن سلطان وناصر بن حثلين من قبيلة العجمان. وكذلك حنتوش بن سويط أحد شيوخ الظفير. ويذكر التقرير أيضا أن الأمير محمد بن عبدالرحمن أخا الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل يطلب مؤنا ووقودا من الكويت. ويقول التقرير إن شخصا عراقيا وصل إلى الكويت وادعى أنه يحمل رسائل عاجلة موجهة إلى الملك عبدالعزيز ولكنه فشل في إثبات ذلك.

PDPG 13: 29-31